مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

دور هيملر في بناء المؤسسة العسكرية ووحدات الآمن الخاصة 1931 – 1934

الباحثة : نادين كمال نزيا
أ . م . د . ايمان جواد هادي
كلية التربية ابن رشد
للعلوم الانسانية جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: هيملر. المانيا. المؤسسة العسكرية

الملخص:

يعد هايتزيش هيملر من الشخصيات المهمة في تاريخ المانيا النازية ، الذي امتاز بالذكاء والطموح وتحقيق الذات الالمانية في عودة المانيا شامخة منعمة بروح القوة والمجد السمو على باقي الامم ، وهذا ماجعله ان يتدرج وبسرعة قصيرة سبقت عمره الزمني وان يعتلي اعلى المناصب العسكرية من خلال تأسيسه لعدة تشكيلات عسكرية وامنية واستخباراتية والتي جعلته الرجل الثاني بعد هتلر ، لأيمان هتلر بقدراته الميدانية والامنية ولتفانيه في خدمة الرايخ ومبادئ الرايخ . ولقد انطلقت اهمية البحث من خلال توظيف اهداف هيملر في بناء المؤسسات الامنية والاستخباراتية والتي كان لها دور كبير في مراقبة الامن والسيطرة عليه داخل المانيا وخارجها في سنوات الحرب الثانية وسيطرة المانيا على اغلب دول اوروبا الشرقية والغربية .

المقدمة :

يعد هايتزيش هيملر من الشخصيات المهمة في تاريخ المانيا النازية ، الذي امتاز بالذكاء والطموح وتحقيق الذات الالمانية في عودة المانيا شامخة منعمة بروح القوة والمجد السمو على باقي الامم ، وهذا ماجعله ان يتدرج وبسرعة قصيرة سبقت عمره الزمني وان يعتلي اعلى المناصب العسكرية من خلال تأسيسه لعدة تشكيلات عسكرية وامنية واستخباراتية والتي جعلته الرجل الثاني بعد هتلر ، لأيمان هتلر بقدراته الميدانية والامنية ولتفانيه في خدمة الرايخ ومبادئ الرايخ . ولقد انطلقت اهمية البحث من خلال توظيف اهداف هيملر في بناء المؤسسات الامنية والاستخباراتية والتي كان لها دور كبير في مراقبة الامن والسيطرة عليه داخل المانيا وخارجها في سنوات الحرب الثانية وسيطرة المانيا على اغلب دول اوروبا الشرقية والغربية .

ولافتقار المكتبة البحثية في تفاصيل تلك التشكيلات الامنية واهميتها بالنسبة للرايخ الثالث ، فقد كان سبباً في اختيار الموضوع .

انقسمت الدراسة الى :

أولاً : تأسيس جهاز الاستخبارات الالمانية (S.D) .

ثانياً : تأسيس قوات ال اس – اس (WAFFCN . S.S) .

ثالثا : تأسيس قوات الجمجمة .

رابعاً : الحرس الشخصي لاودلف هتلر .

اعتمدت الدراسة على الوثائق الغير منشورة منها وثائق الاستخبارات الامريكية (C.I.A) والوثائق الالمانية المنشورة (وزارة الخارجية الالمانية 1918 – 1945) ووثائق الخارجية البريطانية وكذلك عدد من الكتب الوثائقية من ابرزها : The nazi years A Documentary Hisroey للمؤلف جوشيم ريماك . وكذلك كتاب S.S للمؤلف الالماني جوردون ويليامسون Diess Hitlers Instrument der macht . وكذلك عدد من الاطاريح والرسائل الجامعية والمواقع الالكترونية وتأتي بمقدمتها مكتبة الكونكرس الامريكية .

أولاً: تاسيس جهاز الاستخبارات الالمانية (Sicherheitsdienst) (S.D)

وهو جهاز امن استخباري داخلي تم انشاؤه في عام 1931 بتوجيه من هيملر عُرفَ بـ S.D وهي مختصر للحروف الاولى للتعبير الالماني -SicherheitSdienst اي الاستخبارات السرية ، كانت S.D جهاز استخبارات خاص بالحزب النازي (Hamner , 1996 , p:1) (Gerwarth , 2011 , p:6)، اسند هيملر رئاسة هذا الجهاز إلى رينهارد هايدريش- Reinhard Heydrich* الذي تمكن من تجنيد مايقارب (مئة الف) مخبر تم توزيعهم في الاماكن العامة (جامعة ، مصنع ، مؤسسة حكومية) كانوا جميعهم حريصين على الابلاغ عن ادق تفاصيل حياة المواطنين العامة ويتم

* راينهارد هايدريش (1904 – 1942): سياسي وقيادي رفيع المستوى في الحزب النازي تولى العديد من المناصب المهمة في الاجهزة الامنية والشرطة السياسية ونال حظوة ومكانة مهمة لدى هتلر وهيملر على حد سواء ، كان من المقربين لدى هيملر ، ويعتبر هو مهندس المحرقة ، فقد كان له دوراً كبيراً ومهماً فيها ، انضم إلى الحزب النازي في حزيران 1931 واصبح العضو رقم 544916، تدرج بشكل سريع في المناصب العليا الامنية واخذ يصدر اوامر قتل حتى لقب بجلاد الرايخ، وسفاح براغ لانه كان المسؤول الامني الاعلى فيها، اغتيل في براغ على يد المقاومة هناك في عام 1941 بعد اصابته نقل إلى المستشفى لكنه توفي على اثر الاصابة . للمزيد ينظر :

Robert Gerwarth, Hitler's Hangman The Life of Heydrich, Yale University Press London, Copyright © 2011 P.6

توثيقها على شكل تقارير وترسل إلى المقر العام للاس دي في برلين ، تزايد عددها في عام 1934 حتى بلغ (ثلثمائة ألف) مخبر ، في عام 1937 بلغ عددهم (خمسمائة الف) ، ومنحت الاس دي صلاحيات واسعة في اعتقال الاشخاص المشتبه بهم والتحقيق معهم، ارتكبت الاس دي جرائم عديدة منها مشاركتها في تصفية قادة فرقة العاصفة واعتقال وقتل اعداء الحزب النازي ، وارتكبت مجازر بحق اليهود ، في 27 ايلول 1939 تم دمج عناصرها مع اجهزة الاستخبارات التابعة للجستابو واصبحت تعرف باسم (Rasha) اي المكتب المركزي لامن للرايخ تحت قيادة رينهارد هايدريش (Robert Gerwarth , 2011 , p.p:12-14) .

في اجتماع ضم هاينريش هيملر و راينهارد هايدريش في حزيران 1931 تم وضع الأساس لتكوين وحدات الامن والاستخبارات للحزب النازي و في المانيا. كان هتلر وهيملر وقبل انضمام هايدريش لهما كانا معجبان جداً بالمخابرات البريطانية وكيفية عملها في إدارة البلاد وحفظ امن بريطانيا. وقد كانت كل وحدات المخابرات الألمانية تتضمن شبكة كبيرة أسست من عدد كبير من الإداريين وبمهنية عالية في مجال عملهم ، فقد كانوا يجمعون المعلومات بطرائق مختلفة ومتطورة في وقتها من خلال الصحف والمجلات وعن طريق الاختلاط بالناس (Gustavo , 1990 , p.70) .

اراد هيملر أن يشكل جهاز امني قوي لألمانيا يكون له قيادة مركزية لادارة السياسة والجيش والدبلوماسية الخارجية وفق سياسات استخباراتية عالية ، وقد اعتمد نفس سياق الفريق الخاص بحماية هتلر ، والذي هو بحاجة إلى قوات شرطة محلية قوية تستطيع الدفاع عنه في وقت الازمات التي يمكن ان تحدث. وبهذه القوانين والأفكار نفسها سبق وأن استخدمها هيملر في تأسيس وقيادة SS (Corai , 1990 , p:73) .

وضع هيملر وهايدريش مجموعة متغيرات جاءت على وفق ايدولوجية هتلر ، والتي اداها رجال SD بمهنية عالية وبطرق استخباراتية حديثة، هذه الايدولوجية تمكنت من تقويض الأفكار والخطط المعادية لألمانيا التي انطلقت معظمها من الوكالة اليهودية الدولية ، هذه التهديدات كان يجب مواجهتها عن طريق التعليم والتعبئة العامة للشعب ضدها (Browder , 2004 ,p:73) .

ضمت SD مجموعة من المثقفين والمهنيين الذين تاثروا بالفكر النازي بشكل عام وبفكر ومعتقدات هيملر بشكل خاص. لكن المؤسسة حددت أهدافها المهمة ، منها لا يسمح لأي موظف فيها بالدخول إلى التفاصيل الخاصة بالعمل الا من الذين لهم خبرة طويلة في المؤسسة، و موثوق بهم، في معالجة المشاكل الامنية في الداخل ومن اهمها هي المشكلة اليهودية (Gotz , 2004 , p:5).

أصبح عمل الSD في 1935متطورا أكثر على نطاق واسع ، فقد كان المهام الهيكلية للتنظيم موجهاً أكثر في مراقبة المنشورات وجمع المعلومات الكاملة وبصورة دقيقة ، ولكي تكون ميزانية الجهاز مستقله ، تفاوض مع امين صندوق الحزب عام 1935 ليكون تمويل الجهاز من خزانة الحزب ، وحاول هيملر جذب طبقة الأكاديميين والوطنيين المؤمنين بالفكر النازي للانضمام إلى تشكيلات الاستخبارات السرية SD وتمكن من جذب ثلاثين عنصراً، بالإضافة إلى بضع مئات من المتعاونين معه من داخل المؤسسات السياسية والحكومية في الدولة . ومع ذلك تحرك بعض القادة النازيين بسرعة لتكليف محامين وأكاديميين للدفاع عن مصالح SD داخل الشرطة السياسية لضمان عمل الشرطة السياسية في إطار الأيديولوجية الاشتراكية الوطنية (lang , 1977 , p:340) .

كان هذا بطبيعة الحال هو التصرف السليم من أجل تحسين الصورة التي انتشرت عنهم في المجتمع، أن الـ SD ليسوا أكثر من المتطرفين والبيروقراطيين مجهولي الهوية. وعلى العكس مما اشيع عنها فالموجودين في قلب أجهزة الأمن والاستخبارات للرايخ الثالث جاءوا من المستويات العليا في المجتمع مثل "الأكاديميون المتعلمون جيدًا، وليسوا جزءًا من أقلية هامشية أو مستبعدة (Grill , 1983 , p: 39) .

ازداد عدد الموظفين والعاملين بشكل كبير في حقبة الثلاثينيات (Williamson , 2013 , p:265) ، الذين اشرفوا في النهاية على أسوأ الجرائم في التاريخ.

بين عامي 1933 - 1934 ، تطور مقر SD إلى خمسة فروع رئيسية :

1- المكتب الرئيسي للقيادة
2- الإدارة
3- المعلومات السياسية المحلية (بما في ذلك جمع المعلومات داخل الحركة الاشتراكية الوطنية والحركات الدينية والجماعات الماركسية والاشتراكية والعلوم والتعليم والنظام القانوني).
4- مكافحة التجسس والاستخبارات الخارجية.
5- الماسونية.

فضلاً عن قيام ، مكتبان مستقلان" بمراقبة النشاط الصحفي وتقديم الدعم الفني لجميع عمليات SD.

على الرغم من هذا الهيكل الدقيق والسمعة المتزايدة داخل الحركة الاشتراكية الوطنية كنظام امني قوي وفعال ، ظل جهاز SD في الواقع نظام غير عادي . بالرغم من أن راينهارد هيدريش

اجتذب نواة من المثقفين الشباب الطموحين إلى SD ، إلا أن أياً منهم لم يكن لديه أي خبرة في جمع المعلومات الاستخباراتية أو التحقيق. خارج المقر المركزي ، ويعكس هيكل SD الهيكل الرئيسي الإقليمي والمحلي ، كما شجعت الوحدات المحلية على تجنيد جهات اتصال في جميع أنحاء المجتمع الألماني للإبلاغ عما كان يحدث داخل مجالات حياتهم الخاصة (Williamson , 2013 , p:260) ، ويعكس هذا التصور لهيملر وهايدريش كيفية عمل جهاز المخابرات السرية البريطانية. فقد أعجبوا كثيرًا بهذا الجهاز وعُد على أنه شبكة غير رسمية من الوطنيين ذوي العقول العالية غير المأجورين الذين يجمعون المعلومات من منطلق الإحساس بالواجب تجاه الدولة ، ولكن أعطيت لجهات اتصال SD تعليمات غامضة حول نوع المعلومات التي ينبغي جمعها ، من بينها ماجمعت مقرات الدفاع الاستراتيجي لمجموعات مهمة من الكتب الصهيونية والصحف الماسونية، فكانت هذه المعلومات لا قيمة لها أو معدومة للاستخبارات والمعلوماتية.

كان أكثر أفراد SD فعالية في بداياتها هم أعضاء بالاسم فقط وكانوا يعملون في المقام الأول داخل الجستابو. ومن بين هؤلاء هاينريش مولرHeinrich Müller* محققاً من ميونيخ عينه هايدريش رئيسًا للعمليات في الجستابو في عام 1934 وزملاءه من الضباط في الشرطة البافارية مثل فريدريك بانزينجر وفرانز جوزيف هوبر، وجميعهم شاركوا سابقًا في مراقبة ولاية بافاريا تحت الحكم الوطني . (Speer , 1981 , p:66)

---

* هاينريش مولر(1900): هو سياسي وشرطي الماني ، تولى رئاسة Amt IV (الفرع الرابع الخاص بأبحاث الحرب والقتال) في مكتب الأمن الرئيسي للرايخ (RSHA) ، واحد من أكثر المسؤولين نفوذاً في قوات الأمن الخاصة المتورطين مباشرة في إبادة يهود أوروبا، درس في مجال الطيران ، خدم في القوة الجوية خلال الحرب العالمية الأولى ، فقد فاز بالصليب الحديدي من الدرجة الأولى على الجبهة الروسية. بعد الحرب في عام 1919 خدم الشرطة السياسية البافارية عندما طور خبرته في مراقبة الشيوعيين وغيرهم من الجماعات التخريبية، تدرج في المناصب الأمنية كمدير لقسم الشرطة السياسية في ميونخ، بعد أن صعد بسرعة من خلال الرتب بسبب جهوده الحماسية، انضم إلى الحزب النازي في العام 1933 حيث تم ترقيه كمفتش جنائي في العام نفسه، في العام 1937 انضم إلى ss واصبح أحد ابرز أعضاءها وأكثرهم مقرباً من هيملر وهايدريش، وقع على الأمر المتداول الذي يتطلب التسليم الفوري إلى أوشفيتز بحلول 31 يناير 1943 من 45000 يهودي للإبادة ووثائق أخرى لا حصر لها من نفس المضمون ، والتي يكشف عن حماسه في تنفيذ الأوامر. في صيف عام 1943 أُرسل إلى روما للضغط على الإيطاليين، الذين أثبتوا عدم كفاءتهم بشكل فردي وعدم حماسهم في اعتقال اليهود بنفسه ، أصبح القتل الجماعي أمرًا تلقائيًا، في 17 مايو 1945. مثل كثيرين آخرين ممن هربوا من المساءلة القضائية، تردد أنه شوهد في بلدان مختلفة بعد ذلك: للمزيد ينظر:

U.S. National Archives, Washington, DC, Roll 229, Frame 2767262 et seq. History of Gestapo, 1934-1939, p.50.

كان هايدريش واقعيًا بما يكفي لفهم أن هؤلاء الرجال، بخلفياتهم العملية في تحقيقات الشرطة، سيكونون أكثر فاعلية من المثقفين ضعيفي التدريب وعديمي الخبرة في الكشف عن أعداء الدولة . ومع ذلك استمر عدد من مجندي هايدريش في تشكيل وظائف مهمة داخل SD والرايخ الثالث. ربما كان الأكثر فاعلية منهم في الأيام الأولى وربما أفضل مثال على شخص ذكي للغاية ومنجز أكاديميًا اجتذبه SD كان Werner Best، محامياً من ولاية هيس انضم إلى قوات الأمن الخاصة في ولاية هيس عام 1931، وفي وقت لاحق من ذلك العام كان يعمل مستشارًا قانونيًا لحزب هيس الاشتراكي الوطني. وبهذه الصفة، ترأس فريقًا لوضع خططًا لثورة مضادة في حالة استيلاء الشيوعيين على السلطة (Hallgarten , 1961 , p.p: 4) .

في الثلاثين من يناير عام 1935 أُنشأ SS-Sicherheitshauptamt (مكتب الأمن الرئيسي) كثالث مكاتب SS الرئيسية الثلاثة جنبًا إلى جنب مع المكتب الرئيس نفسه ومكتب العرق والتسوية ، كان لدى SS مستشارية فرع شؤون الموظفين ، وفرع إداري، ومكتب صحفي ، بالإضافة إلى المكاتب التي تتعامل مع المعلومات الثقافية ، وأعداء الفكر الاشتراكي القومي ومكافحة التجسس والتخريب المضاد ؛ ونشر نتائجها. ومع ذلك، ثبت أن هذا التكوين التنظيمي لم يدم طويلاً ، فقد اكتسب هيملر وهايدريش وكورت دالويج سطوة أكبر على قوة الشرطة الألمانية بأكملها (Hallgarten part , 1961 , p10) .

- المهام : والهيكل العام

كُلف جهاز الأس دي بالكشف عن الأعداء الحقيقيين أو اي نشاط ممكن أن يشكل خطراً على القيادة النازية وتحييد تلك المعارضة ، سواء كانت داخلية ام خارجية. ولإنجاز هذه المهمة، أنشأ الأس دي شبكة من العملاء والمخبرين في جميع أنحاء الرايخ وفي جميع الأراضي المحتلة لاحقاً (Browder , 2004 , p:74) ، تألفت الشبكة من بضع مئات من العاملين بدوام كامل وكانت أفواج الأس دي مماثلة لأفواج الأس أس من حيث القوة والسيطرة ، غطت الأس دي عدة دوائر للحزب أو مناطق بأكملها ، تحت هذا المستوى تم تطوير المناطق الفرعية للأس دي (Unterbezirke) بتأني . كانوا في البداية لتغطية دائرة واحدة وليكونوا أجنحة ، ولكنالشبكة الطموحة في النهاية ، اكتسبت المناطق الفرعية التابعة للأس دي اسمًا بسيطًا لـ "البؤر الاستيطانية" (Aussenstellen) كأدنى مكتب في الهيكل الميداني . (Browder , 2004, p.p:20-22)

تأسست الأس دي في البداية كوكالة لجمع المعلومات ، في حين أن الجستابو كان الوكالة التنفيذية لنظام الشرطة السياسية ، لقد دمج الأس دي مع الجستابو من خلال أعضاء الأس

أس الذين يشغلون مناصب مزدوجة في كل فرع ، ومع ذلك كان هناك بعض التداخل والتعارض في الاختصاص القضائي بين الأس دي والبوليس السري. بالإضافة إلى ذلك، حافظت الشرطة الجنائية على مستوى من الاستقلال لأن هيكلها كان ثابتاً وقوياً . (, Supplement B , 1948 (p.p:86-89

اصبحت SD جزءاً لا يتجزأ من الاستخبارات وتابعت بعناية وجهات النظر الأجنبية والناقدون للسياسات النازية، والرقابة عند الضرورة وبالمثل نشر الرسوم الكاريكارتية السياسية المعادية في مجلة الأس أس الأسبوعية، (داس شوارز كوربس) كانت المهمة الإضافية الموكلة إلى الأس دي والجستابو هي الحفاظ على معنويات السكان الألمان عمومًا، مما يعني أنهم كانوا مكلفين بـ"الإشراف الدقيق على الصحة السياسية للعرق الألماني" وعندما كانت تظهر علامات "مرض الخوف عليهم "، كانت مهمتهم تقتضي إزالتها بكل الوسائل المناسبة وإعداد تقارير منتظمة تنقسم ما بين استطلاعات الرأي والنشرات الصحفية ونشرات المعلومات (,Hoffmann , 1953 (p:93 .

كان أوتو أوليندورف رئيس جهاز Inland-SD يراقب كل النشاطات والخطط التي كانت مصممة من خلال تقارير ، وعضو الأس دي راينهارد هون، وجميعاً مصممة للتحكم في كل مجالات الحياة للسكان الألمان ، كان توزيع المعلومات التي جمعها الأس دي من خلال تقارير سياسية داخلية سرية بعنوان Meldungen aus dem Reich (تقارير من الرايخ) إلى المستويات العليا للحزب النازي، مما مكن نظام هتلر من تقييم المعنويات العامة وموقف الشعب الألماني ، لذلك يمكن التلاعب بها في الوقت المناسب من قبل آلة الدعاية النازية. عندما صدرت احكام نورمبرغ في عام 1935، ذكرت الأس دي أن الإجراءات ضد اليهود لقيت قبولا من الشعب الألماني (Supplement B, 1948 , P.95) .

قسمت الشرطة في عام 1936 إلى شرطة النظام (أوردو Order) وشرطة الأمن (سيبو). تتكون الأوردور بشكل أساسي من الشرطة الوقائية (الشرطة الحضرية) ، والدرك (الشرطة الريفية) وشرطة الحماية البلدية (الشرطة البلدية). تتكون سيبو من كريبو والجستابو وأصبح هايدريش رئيسًا للسيبو واستمر في منصب رئيس الأس دي (see bock zwangssterilis ation and nowak , 1960 , p.p:225-229).

أدى التصعيد المستمر للسياسات المعادية للسامية في ربيع عام 1937 من الأس دي المعنية بالشؤون اليهودية التي يديرها أعضاء مثل أدولف أيخمان وهيربرت هاجن وتيودور دانيكر إلى

مقترح تصفية المانيا من اليهود ، وكانت مهمة ادولف ايخمان الأصلية بصفته نائبًا لقسم الشؤون اليهودية في الأس دي، في البداية إزالة أي شكل من أشكال "التأثير اليهودي من كل مجالات الحياة العامة" والتي شملت تشجيع الهجرة اليهودية بالجملة وزادت البيروقراطية الرسمية بسرعة كبيرة مع تشكيل مكاتب متخصصة عديدة، مما ساعد على الاضطهاد العام لليهود (Thad , 2002 , p.p:55-57) .

كان لكل من الجستابو والأس دي واجبات متوازية ، وحاول هايدرش تقليلها من خلال مرسوم صدر في الاول من تموز 1937، يحدد بوضوح مجال مسؤولية الاس دي على مسؤولية مراقبة المناهج والتعليم (Wissenschaft)، الفن ، الحزب والدولة والدستور والإدارة والأراضي الأجنبية والماسونية والجمعيات "في حين أن" سلطة الجستابو كانت القضاء على المعارضين من الشيوعيين والخونة والمخربين". بالإضافة إلى ذلك ، كانت الأس دي مسؤولة عن الأمور المتعلقة بـ"الكنائس والطوائف، واليهود، والحركات اليمينية"، وكذلك "الاقتصاد، والصحافة"، ولكن تم توجيه التعليمات إلى الأس دي لتجنب كل ما يتعلق بالمسائل التي ليست من صلاحيات السلطات التنفيذية لشرطة الولاية (staatspolizeiliche Vollzugsmaßnahmen) لأن هذه الاخيرة كانت تابعة للجستابو (Thad , 2002 , p:30) .

أصبحت الأس دي في عام 1938 بمثابة منظمة الاستخبارات الرئيسية للدولة والحزب ، لدعم الجستابو والعمل مع الإدارة العامة والداخلية على هذا النحو ، دخلت الأس دي في منافسة شرسة مع المخابرات العسكرية الألمانية ، أبقير ، برئاسة الأدميرال كاناريس وتتبع المنافسة من هايدريش وهيملر في نية لاستيعاب أبفير والأدميرال كاناريس الذي كان ينظر للأس دي ، أنها مجموعة من الهواة المغرورين . رفض كانارس انضمام جهاز المخابرات العسكرية التابع له إلى هيملر . وكانت هناك مشكلات إضافية أيضًا ، مثل الإعفاء العرقي لأعضاء أبفير من عملية الفرز النازية للعرق الأري، كما كانت هناك منافسة على الموارد التي حدثت خلال فترة وجود الرايخ الثالث (Thad , 2002 , p:80) .

أصبحت سيبو جزءًا من مكتب الأمن الرئيسي للرايخ تحت قيادة هايدريش وذلك في السابع والعشرون من آيلول 1939، وكانت الأقسام التشغيلية في الأس دي والمخابرات الأجنبية، والجستابو، وكريبو تحت ادارة أوتو أولندورف رئيس SD-Inland (داخل ألمانيا) (Thad , 2002 , p:66).

عين مولر والتر شلينبرغ Walter Schellenberg* رئيساً للجستابو ورئيساً الأس دي-Ausland (خارج ألمانيا) (Snydery , 1998 , p:308) .

وآرثر نيبيArthur Nebe* رئيسًا لكريبو، في عام 1944 ودمجت أجزاء من أبفير(الاستخبارات العسكرية الالمانية) معها (Carina , 2000 , p:80)

قسم هيملر الـ SD إلى قسمين من أجل اكثر سيطرة على الجوانب الامنية داخل المانيا وخارجها اي الدول التي احتلتها المانيا:

1- أس دي-الداخلية (Inland-SD):-

كانت دائرة الأمن الداخلي(Inland-SD) ، المسؤولة عن الاستخبارات والأمن داخل ألمانيا، تُعرف سابقًا باسم الدائرة الثانية ، وعندما تم ضمها في تلك المنطقة في مكتب الأمن الرئيس في الرايخ، باسم الدائرة الثالثة. كان يرأسها في الأصل هيرمان بهرندز ومن سبتمبر 1939 في هذه المنظمة

---

* والتر فريدريش شلينبرغ (1910 – 1952): كاتب ، وعسكري ، ومحامي ، وسياسي ارتقى في صفوف قوات الأمن الخاصة ، وأصبح واحداً من أعلى الرجال رتبة في الشرطة الأمنية الألمانية (SD) ، أثناء وجوده في كلية الحقوق، قام شيلينبرج ببعض أعمال التجسس لصالح الشرطة الأمنية. وذكر أنه جند بالفعل اثنان من وكلاء الشرطة الأمنية الذين كانوا أعضاء في هيئة التدريس في الكلية، الذين نصحوه أيضًا بالانضمام إلى الخدمة المدنية. بعد تخرجه ، انضم إلى شوتزشتافل في عام 1933. من ما كتبه شيلينبرج لاحقًا، فضل "النوع الأفضل من الناس" شوتزشتافل على المنظمات النازية الأخرى. أثناء تعليمه محامياً، لم يثق شيلينبرج بالمحامين الإداريين وكان مصممًا على ضمان أن الشرطة الأمنية تعمل خارج قيود القانون الطبيعي. بالاشتراك مع مبدأ الزعيم، اعتقد أن توجهات هتلر كانت خارج إطار النظام القانوني واعتقدت أنه من الأفضل تنفيذ أي شيء "دون شك" بأمر من الزعيم النازي . ودمج أجزاء من أبفير في RSHA Amt VI الأس دي-Ausland وبالتالي تم وضعها تحت قيادة شلينبرج، كان مفاوض بين هيملر والحلفاء خلال حقبة الحرب العالمية الثانية لاجل وقف اطلاق النار واستسلام الجيش الألماني من خلالل منظمة هويت للسلام، وحُكم عليه أمام المحكمة العسكرية الدولية في نورمبرغ، بالسجن ست سنوات. أطلق سراحه عام 1950 وتوفي في إيطاليا عام 1952. للمزيد ينظر :

Louis L.Snyder, Encyclopedia of the third Reich, New York, 1998, P.308.

* آرثر نيبي (1894 – 1945): سياسي وعسكري الماني، وتطوع للجيش في عام 1914. في عام 1920 انضم إلى الشرطة الجنائية في برلين ، وأصبح مفتشًا في عام 1923. وانضم إلى NSDAP و SA في عام 1931 ، وفي العام التالي أسس جمعية اشتراكية وطنية للخدمة المدنية. تحت رعاية كورت دالوج ، أصبح نيبي متخصصًا جنائيًا (Kriminalrat) في مكتب شرطة الولاية السرية البروسية في عام 1933، سرعان ما تضاءل حماس نيبي المبكر لهتلر ، وطور اتصالاته مع دوائر المعارضةوأصبح مديرًا لمكتب الجريمة في الدولة البروسية في عام 1935 ، ومديرًا للشرطة الجنائية (كريبو) في عام 1936، ومديرًا جنائيًا للرايخ (Reichskriminaldirektor)، اعدم في برلين عام 1945 بتهمة الخيانة. للمزيد ينظر : Encyclopedia of the third Reich op.cit.p.641،

بدأ أدولف أيشمان في إعداد تفاصيل الحل النهائي للقضية اليهودية. قسم الدائرة الثالثة إلى الأقسام التالية :

- القسم (أ) الهياكل القانونية والقانونية.
- القسم (ب) الإثنية والأمور العرقية.
- القسم (ج) المسائل الثقافية والدينية.
- القسم (د) الصناعة والتجارة.
- القسم (هـ) الجمعية العليا . (Doris , 2000 , p.p:25-30)

2- أس دي-الخارجية (Ausland-SD)

كانت دائرة الأمن الخارجي ، المسؤولة عن أنشطة الاستخبارات خارج حدود ألمانيا، تُعرف سابقًا باسم الدائرة الثالثة ، بعد عام 1939، باسم الدائرة السادسة لمكتب الأمن الرئيسي في الرايخ .كان يقودها هايدريش اسميا ، وفعلياً كان يديرها رئيس أركانه هاينز جوست في مارس 1942، أقيل جوست وحل محله والتر شيلينبرغ، نائب هيدريش. في عام 1944، تولت الإدارة السادسة مهام جهاز الاستخبارات العسكرية أبفير .تم تقسيمها إلى ستة أقسام وهي:

- القسم (أ) : التنظيم والإدارة
- القسم (ب) : التجسس في الغرب
- القسم (ج) : التجسس في الاتحاد السوفيتي واليابان
- القسم (د) : التجسس في الولايات المتحدة الامريكية
- القسم (هـ) : التجسس في أوروبا الشرقية
- القسم (و) : الاعمال الفنية، و وسائل الاعلام. (Doris , 2000 , p:31)

أنشأ هيملر مكتبين رئيسيين جديدين داخل المؤسسة الامنية Hauptamt Ordnungspolizei (مكتب شرطة النظام الرئيسي) ، وHauptamt Sicherheitspolizei (المكتب الرئيسي لشرطة الأمن) ، تحت أمرة هايدريش كان قبل مقتل هايدريش في تشيكوسلوفاكيا عام 1942 أختير البديل المناسب الذي كان عكس شخصية هايدريش وهو المحامي النمساوي إرنست كالتنبرونر

Ernst Kaltenbrunner* الذي كان تحت سيطرته بالكامل (Encyclopedia , 1988 , p.p: 211-212)

تغلغلت SD في جميع مفاصل الامن لتشمل في النهاية: قوات الشرطة البلدية الدرك الريفي ، شرطة المرور خفر السواحل. شرطة السكك الحديدية ، خدمة الحماية البريدية ، فرق الاطفاء ، خدمة الغارات الجوية. خدمة الطوارئ الفنية ، شرطة البث (التي قامت بحماية المحطات الإذاعية والتحقيق في الاستقبال غير المشروع للبث الأجنبي)، شرطة حماية المصانع والمنشأت، كانت الأس دي- سيبو هي الوكالة الرئيسية، بالاشتراك مع شرطة النظام، المكلفة بالحفاظ على النظام والأمن في الأحياء اليهودية التي أنشأها الألمان في جميع أنحاء أوروبا الشرقية المحتلة (Doris , 2000 , 35) .

تمكن هيملر بعد تأسيس SD من السيطرة الكاملة على الامن الداخلي وايضاً التوجه نحو السيطرة على وحدات مهمة من الجيش ومن خلال وحدات الحماية الخاصة والاجهزة التابعة لها تمكن هيملر من تأسيس دولة داخل دولة.

سيطر هيملر على SD بشكل كامل في السادس والعشرين من حزيران 1936، وأضاف اليها ثلاثة اقسام امنية مهمة وهي:

---

* إرنست كالتنبرونر(1946-103) : هو سياسي ومحامي وقائد شرطة نمساوي ولد في بلدة صغيرة في النمسا وهي ريديم انكر Riedim innkre والتي تقع بالقرب من مسقط راس ادولف هيتلر وكان والده محامي، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في لينز Linz واكمل دراسته الجامعية في الكلية التقنية وبعد ذلك درس القانون وحصل على شهادة في الحقوق عام 1926 وعمل لمدة عام واحد محامياً في محكمة سالزبورغ Salzburg ثم افتتح المكتب القانوني الخاص به وكان يمتاز بطموحه الكبير وهدفه بالوصول إلى اعلى المراتب في السياسة ، انظم إلى الحزب الاشتراكي الوطني النمساوي عام 1932 وفي عام 1935 اصبح قائد قوات الامن الخاصة النمساوي وكان يتمتع بحضور قوي ومكانة مهمة لدى هتلر فكافأه الأخير وجعله وزير الدولة للأمن الداخلي . وصل كالتنبرونر إلى قمة النجاح في حياته حين عينه هتلر رئيسا للمكتب الرئيسي لأمن الرايخ (RASHA) خلفا لرايناهارد هايدريش الذي اغتيل في تشيكوسلوفاكيا من قبل المقاومة عام 1942 وقد كان يحمل كراهية كبيرة لليهود فقد قام بمطاردتهم ونقلهم إلى معسكرات الاعتقال وغرف الغاز وشجع السكان المحليين على معاداة وقتل كل من يشعرون بانه لديه ميول لقوات الحلفاء ، وفي عام 1944 تولى منصب قيادي في جهاز المخابرات العليا الألمانية وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 القي القبض عليه ليقدم للمحاكمة في محكمة نورمبيرغ وقد اتهم بقتل اليهود في معسكرات الإبادة ودافع عن نفسه ، ففي المحكمة قال " انا لا اشعر بالندم من أي جريمة لقد قمت بواجبي فقط وكجهاز مخابرات وانا ارفض اتهاماتكم هذه" وفي 18 تشرين الثاني1945 أصيب بنزيف دماغي ولهذا السبب كان حضوره إلى الجلسات متقطعا وقد ادين بثلاثة جرائم حرب وثلاثة جرائم ضد الإنسانية وقد اعدم في 16 أكتوبر 1946 . للمزيد ينظر:

Encyclopedia of the third Reich,V1,city college and the university of New York, published,1988,PP.211-212

1-الشرطة الجنائية KRIPO (Kriminalpolizei)

2-شرطة الامن SIPO (Sicherheitspolizei)

3-مكتب الامن الرئيسي للرايخ الثالث RSHA (Reichssicherheitshauptamt).

1-الشرطة الجنائية: Kriminalpolizei (KRIPO)

اسس هيملر جهاز الشرطة الجنائية (KRIPO) في العشرين من كانون الاول/ 1936 وعلى مبدأ تحييد المجرم قبل تنفيذ جريمته و لمكافحة الجريمة وفق الرؤيا المثالية لمجتمع خال من الجريمة والمجرمين ، كانت البداية في بروسيا ، تم فتح مكاتب لها في جميع الولايات حتى أصبحت الشرطة الجنائية المركزية للرايخ ، وذلك في الخامس عشر من تموز/ 1937 (Alfons , 2013 , p:100)

أسس هيملر هذا الجهاز على شكل هرمي موحد من خلال نظام الشرطة الجنائية الإقليمية والمقاطعات والإدارات ، وقام بتحديث الشرطة الجنائية بمساعدة الخبراء في الشرطة الجنائية وتأسيس كلية للشرطة الجنائية في منطقة شارلوتنبورغ (Charlottenburg) في برلين وانشاء مراكز الرايخ في الشرطة الجنائية لكل أشكال الجرائم وكانت جرائم الإعدام ، السطو ، التزوير وغيرها (Anderw , 1982 , p:30) ، ركزت على الجرائم المرتكبة على المستوى الوطني وعلى القضايا الأشد خطورة، وقام بإنشاء " معهد للتكنلوجيا الجنائية" والتي كانت في مراكز فنية في المحافظات وذلك للقيام بمهام روتينية وكانت تركز على الكفاءة بنقل وجمع البيانات ابتداء من عام 1937 فصاعدا، عين هيملر مفتشين من شرطة الامن SIPO و الاستخبارات السرية SD في جميع انحاء الرايخ وكان معظمهم ينتمون للغوستابو وكان الهدف من دمج الشرطة الجنائية بالغوستابو هو زيادة فعالية ونشاط الجهازين معا (Helga and others , 2004 , p.45) ، على الرغم من نقل عدد من ضباط الشرطة الجنائية للغوستابو ، الا انها لم تحقق الامن الا جزئيا ، لأنه لم يكن هناك أي تبادل وظيفي بين الجهازين ولم يكن يربطهم سلم وظيفي لأفراد الشرطة ، وعمل كل فرع لوحده لدرجة التنافس بينهما ، وهذا ما أراده هيملر من خلال التسليح لمتابعة المجرمين والجانحين مثل المثليين جنسيا والجناة العنصريين . (Gumbel , 1992 , p:98)

كان الهدف الرئيسي من توحيد الجهازين هو منع الجريمة، ففي عام 1933 ادخل نظام الحبس الوقائي للمخالفات المتكررة وبهذا الاجراء وُضِعَ عدد من الأشخاص في معسكرات الاعتقال، وبناءً على هذا القرار فقد تم اعتقال 2000 شخص ممن كانوا قد ألقي القبض عليهم سابقا وافرج عنهم ضمن قانون الحبس الوقائي وسجنهم في معسكرات الاعتقال، وبهذا الاجراء تضاعف عدد

السجناء، وكانت عمليات الاعتقال قد أصبحت روتينية ، إذ يعتقل عدد من الناس ويتم حبسهم في المعتقلات . (Helgo and others , 2004 , p:78)

كانت هذه الإجراءات تمهيد لتصعيد السياسة الوقائية ، في مارس 1937 والتي اتهمت ايضا بالعنصرية في عملها اذ عرّف العلماء على ان الجريمة في الأساس عرقية تتوارثها الأجيال ، لذلك في عام 1938 تم انشاء المكتب المركزي لبحوث الانساب (Central Office for Genealogical Research on Criminals)، ووفقا للمرسوم الصادر من داخلية الرايخ الذي يشير إلى نتائج البحث في علم الاحياء الاجرامي يجب مكافحته بطرق أبرزها، المراقبة المنهجية للشرطة لمن أصدرت احكام سابقة عليهم وذلك من خلال فرض قيود على الإقامة وحضر الاتصال ومنع الخمور وطرائق الاستخدام الموسع للحجز الوقائي كانت للأشخاص غير الاجتماعيين وليس فقط للذين تمت ادانتهم سابقا وقانونيا (Helga and others , 2004 , p.89) .

تم اعتقال العديد من اللاجئين وأمر هيملر قوات الجستابو باتخاذ كافة الإجراءات بحق الأشخاص الخجولين في العمل وبهذا فقد وضع جهاز الشرطة الجنائية تحت الضغط والعمل مع الاستخبارات العسكرية وإبلاغ الجستابو عن الرجال الذين رفضوا أداء واجبهم او من ترك عمله دون أسباب واضحة، استمرت هذه العملية من الحادي والعشرين إلى الثلاثين من نيسان / 1938 وتم اعتقال 2000 شخص وارسالهم إلى معسكر الاعتقال بوخنفالد (Buchenwald) . (Helgo and others , 2004 , p:82)

شاركت الشرطة الجنائية في الاعمال الممهدة للمحرقة وذلك بتنفيذ توجيهات هايدريش بأعتقال (المتشردين، المتسولين ، الغجر، والأشخاص الذين يعانون من الامراض المزمنة ، وكذلك للأشخاص الذين ارتكبوا العديد من جرائم مقاومة العقيدة النازية وغيرهم) وكل هؤلاء عُدّوا غير مستعدين للتوافق والعيش مع المجتمع الوطني الالماني . (Longerich , 2012 , p.p:176-179)

2- شرطة الامن SIPO (Sicherheitspolizei)

وحدَّ هيملر أفراد الشرطة بزي رسمي خاص بهم وبعد اجتماع مع القائد العام للشرطة هايدريش والجنرال في SS كورت دالوج Kurt Daluege* تم انشاء وحدة جديدة هي شرطة الامن (SIPO) (B.

* كورت ماكس فرانز دالوج (1897 – 1946): سياسي، وضابط شرطة الماني، كان رئيسًا للشرطة الوطنية الرسمية في ألمانيا النازية (أوردنونغسبوليزي). بعد اغتيال رينهارد هايدريش في عام 1942، شغل منصب نائب حامي محمية بوهيميا وموارفيا، بعد الحرب العالمية الأولى، أصبح دالوج قائدًا لـ - (SSOS) Selbstschutz Oberschlesien- منظمة لقدامى

(Friend and Helper , 1994) واصبح هايدريش قائدا لها . وتتكون من جميع أفراد شرطة المباحث السياسية والجنائية، ويكون الزي الخاص بهم هو الزي المدني، وبهذا اخذت الشرطة الجنائية(KRIPO) جميع مهام الغوستابو وكان هيملر يرغب في دمج الوحدة الجديدة بالاستخبارات العسكرية SD ولهذا وافق على تسميتها بشرطة الامن وجعل عملها موازي لعمل الاستخبارات العسكرية، كان عمل (شرطة الامن) هو الحفاظ على الامن ضد أعداء الحزب النازي (Paul , 1975 , p:44) .

أعاد هيملر الدقة والسرية إلى عمل الشرطة وتوسيع سلطاته الكاملة واصبح هدفه الوحيد هو دمج كل وحدات الشرطة في الامن الخاص SS ليسيطر على السياسة الداخلية والخارجية، وبعدها قام هيملر بإنشاء مكتبين رئيسين وعين فيرنر بيست مديرا لمكتب السيبو للاتصال بهملر ، وأيضا كان نائبا لراينهارد هايدريش ومكتب أوامر الشرطة (ORPO) او (Ordnungspolizei) و مكتب السيبو ، واراد هيملر ان تكون هذه المكاتب كالمكاتب الوزارية الموجودة في وزارة الداخلية وعلى الرغم من معارضة الوزير فيلهام فريك ، كان للمكتب الرئيسي للسيبو مكتبان تابعان له بإدارة مولر. (Browder , 2004 , p:230)

قرر هيملر منح الثقة في قيادة الشرطة إلى مولر ولهايدريش لأنه كان يرى بانهما الوحيدان القادران على قيادة وبناء الشرطة في كل المانيا، بالنسبة لهايدريش فان السيطرة على الشرطة الجنائية في بروسيا تعني إضافة المزيد من الشرطة الجنائية في الولايات الأخرى إلى ضعف ما كان في القوات من اعداد الشرطة ، وبعدها استمرت عملية تنظيم الشرطة الجنائية بشكل كافٍ وأُنشيء مكتب قيادة مركزية لها وإلغاء المكتب الخاص في بروسيا ، وقد استمرت هذه الإصلاحات حتى عام 1937 ، وتم دمج مراكز السيبو في مقر رئيسي واحد ، واصبح بالإمكان لأول مرة التنسيق مع منظمات الشرطة الدولية وبهذا اثبت هيملر وهايدريش بانهما قادران على قيادة

المحاربين في سيليزيا العليا التي شاركت في القتال مع البولنديين في تلك المنطقة، وفي عام 1926 التحق بكتيبة العاصفة مباشرة، ليصبح في نهاية المطاف زعيم كتيبة العاصفة في برلين في يوليو 1930، استقال دالوج من كتيبة العاصفة وانضم إلى شوتزشتافل برتبةSS Oberführer كانت مسؤوليته الرئيسية هي التجسس على كتيبة العاصفة والمعارضين السياسيين للحزب النازي فيها ، في عام 1932 أصبح دالوج مندوبًا للحزب النازي في برلمان الولاية البروسية، 1945، اعتقلت القوات البريطانية دالوج، في نورمبرغ حيث اتهم بأنه "مجرم حرب، وحُكم عليه بالإعدام في 23 / تشرين الاول/ 1946. للمزيد ينظر:

Westermann, Edward B. "Friend and Helper: Official German Police Operations in Poland and the General Government, 1939-1941". The Journal of Military History 58 no.4 (October 1994): 643.

الشرطة في المانيا (Brodwer , 2004 , p232) ، على الرغم من ان مصطلح الشرطة الجنائية لم تظهر الا بعد عام من التوحيد الخاص بهما فقد استخدم مصطلح " الشرطة الجنائية للولاية" (Brodwer , 2004 , p237) .

في الاول من تشرين الاول 1936 كان مفتشي السيبو يمارسون عملهم في كل مقاطعة بروسيا وولايات بادن ، بافاريا ، ساكسونيا وفويرتيمبيرغ (Wuerttemberg) وكانت مسؤوليتهم هي تعاون السيبو مع المسؤولين الإقليميين والمحليين مع (Gauleiter) وهو المسؤول السياسي النازي الذي يحكم المنطقة مع مسؤولي المنطقة العسكرية داخل الولاية التي هم فيها، وغالبا ما جعلت الخلافات في المناطق العسكرية عمل السيبو صعبا ، ومع ذلك فقد عملوا بجهد لجعل عمل السيبو مستقلا وان يكون جهاز السيبو تابعاً لهيملر فقط، على الضد من رغبة فريك الذي كان وزير داخلية الرايخ ، ولهذا انخرط قادة السيبو في الصراعات الداخلية بين هايدريش و دالويج قبل نشوب الحرب، وكان لابد من إعادة هيكلية السيبو لذلك قرر هيملر ان تكون المناصب الجديدة فيها من قادة SS و SD. في السنوات التي تلت العام 1936 ولم يكن بوسع الأجهزة الأمنية التدخل في الحياة الاجتماعية الالمانية الا في ظروف استثنائية لأن هذه الأجهزة كان عملها محدودا (Gunther , 1977 , p:50) .

حقق هيملر وهايدريش جميع أهدافهم المتمثلة بإنشاء مؤسسة بوليسية وامنية قوية ومركزية وليست كما في السابق لا مقر لها، وتطوير الوعي الأكبر لقادة الشرطة والخدمة لأجل المانيا والحزب ، سعى هيملر إلى القضاء تدريجيا على المؤسسات الغير خاضعة للرقابة التي هي تحت إدارة رجال غير اكفاء وخطرين او أعداء الحزب ، ان ضوابط الشرطة الحديثة قد وضعت الدولة بشكل امن ضد الاخطار ، فقد كان على هيملر ربط عمل SD والسيبو ليعملا تحت مظلة قوات الامن الخاصة SS ,وبرئاسة جنرال كتيبة الامن هايدريش والذي كانت مكانته وقوته مثل هيملر ونفس لقبه " قائد قوات الامن الخاصة". وفي عام 1939 تم انشاء المكتب الرئيسي لأمن الرايخ (Reich Security) وكان يجمع بين الاستخبارات والسيبو وبعد مدة تم دمج الشرطة الجنائية للعمل معهما ، وبهذا نجح هيملر بتكوين المملكة الخاصة به وجعل نفسه رئيسا للشرطة الالمانية ككل باعتبار (KRIPO) إضافة قوية للشرطة الألمانية ، ولذلك سيطرة هيملر سيطرة كاملة على الشرطة الجنائية وحقق هدفين هما : قدر اكبر لاحترام قوات المخابرات والامن و كذلك العمل الأيديولوجي للشرطة الألمانية بما تمتاز به الشرطة الجنائية من الاحتراف ومهارة عالية وخالية من الاختراق . (Gunther , 1977 , p.p:55-58)

3 - مكتب الامن الرئيسي للرايخ الثالث (Reichssicherheitshauptamt) (RSHA)

تشابهت بدايات تأسيس المكتب الرئيسي لأمن الرايخ (RSHA) مثل وحدات الحماية الخاصة SS والتي بدأت بعد فوضى عام 1918 بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الأولى وتوقيعها معاهدة الاستسلام ، ولا سيما تلك الوحدات التي أطاحت بالعنف الحاصل في وقتها في بلدية ميونخ سنة 1919، هذه الوحدات أصبحت النواة الحقيقية لل SS ، والذين اصبحوا يمثلون الحراسة الشخصية لأدولف هتلر في الأماكن العامة وواجبهم حمايته من الأعداء (gumbei , 1980 , p:55) ، في العام 1938 زاد التوتر الدولي وبدت ملامح الحرب العالمية الثانية وشيكة الوقوع هذه الاحداث زادت من التعاون المشترك بين هيملر وهايدريش في العمل للقضاء على التجسس الداخلي والخارجي والأعداء السياسيين للحزب النازي والغير مرغوب بهم على أساس عرقي واجتماعي من اجل انشاء الدولة الارية النقية بالتعاون مع والتر شلينبرغ (josef , 1993 , p:120) ، الذي تولى منصب رئيس الاستخبارات الخارجية ، من اجل دمج أجهزة الشرطة والاستخبارات ولكن اقترح شلينبرغ على إبقاء المكاتب منفصلة ولكن بزيادة التعاون بين الأجهزة . وبهذا تم تأسيس بما يسمى (مكتب الامن الرئيسي للرايخ الثالث) (Reichssicherheitshauptamt) او (RSHA) في السابع والعشرون من آيلول / 1939 (gumbei , 1980 , p.56) ، كانت (RSHA) تتكون من سبعة مكاتب رئيسية وهي : قوات الاستخبارات SD ومختلف عناصرالشرطة ، المستشار القانوني لتحليل الحالة المحلية الألمانية(GESTAPO) ، مكتب مكافحة الجريمة KRIPO ، مكتب تحليل السياسات الدولية والاعلام المعادي ، وأعطيت هذه المكاتب السبعة قوة غير محدودة في المانيا والأراضي المحتلة من قبل القوات النازية ، فقد كان لدى أفراد (RSHA) عيون وجواسيس في كل مكان حيث كان للمكتب فرع في كل مدينة لتسهيل الاتصال بينها وبين برلين في أي وقت . (Hough , 2016 , p.p10-12)

قام هيملر في عام 1938 وبمشاركة هايدريش بتنفيذ مشروع كبير وهو دمج قوات الامن الخاصة والشرطة في جهاز واحد مع مسؤولية حماية الرايخ وذلك بعد ان تسببت ادارة هايدريش للSD بضعفها ، فقد قسمها إلى قسمين جهاز حزبي وجهاز استخباراتي مما جعلها إلى جهاز حزبي ضعيف مقارنة مع الجستابو الذي ظل جهاز تنفيذي تابع للدولة ، واما SD فلم تكن لديه تلك السلطات الواسعة للجستابو والاستقرار الهيكلي لقيادته (hough , 2016 , p.p:10-12) .

كما نفذ اجراء أمني جديد في الحرب وهو انه لم ترسل عناصر الجستابو او الامن إلى الجبهات ومنعهم لمعرفة حقيقة ما يجري فقد اعاقت هذه الإجراءات عمل الجهاز وفي نهاية الحرب ، أيقن

الجميع بأن المانيا قد خسرت الحرب ، ولا يستطيع أحد ان يتكلم بهذا الموضوع امام هتلر الذي لم يكن يتقبل موضوع الهزيمة بل أمر بأن أي شخص يتكلم بالانكار سوف يعدم مهما كانت رتبته وستسجن أسرته ، ولهذا لم تصل اليه أي معلومات استخباراتية وواصلت المانيا انهيارها . (Mcdonough , 2015 , p36)

ثانياً: تأسيس قوات فافن أس أس–Waffen S.S :-

وهي منظمة عسكرية نازية مثلت الجناح المسلح للأس أس شُكلت في الاول من آذار 1933، كانت مستقلة تنظيمياً عن الأس أس غير انها كانت خاضعة لقيادة هيملر المباشرة، ضمت أكثر من (500) الف مقاتل الماني (Hein , 2015 , p:34) ، كان يتم تجنيد أعضائها بموجب معايير جسدية وعنصرية وشددت على اختيار الاشخاص الأكثر نقاء من العرق الاري فقط، وكان تدريبهم يتم على ابراز المزايا الجسدية وتنميتها ، والتثقيف العقائدي ، وسرعان ما أصبحت بمثابة الجيش الخاص للحزب النازي ، ويدينون بالولاء لهتلر فارتكبوا مذابح ضد الأقليات العرقية بما فيها اليهود (Ripley , 2004 , p:9) ، كان قائد تلك المنظمة مجموعة من الضباط الأكفاء أبرزهم بول هاوسر–Paul Hausser*.

تطورت نشات الفافن إس إس من مجرد فوج إلى أكثر من ثمانية وثلاثين فرقة أثناء الحرب العالمية الثانية وقد خدمت بجانب قوات الجيش الألماني وباقي التشكيلات المقاتلة أثناء فترة الحرب، وبشكل عام فقد كانت فرق ال فافن إس إس تحت قيادة مكتب عمليات الإس إس برئاسة هاينريش هملر، وعند بداية الحرب العالمية الثانية كان قيادة فرق الإس إس أثناء العمليات القتالية تابع إلى القيادة العليا للقوات الألمانية الـ (Oberkommando der Wehrmacht)OKWمع بقاء بعض الوحدات تابعة لمكتب عمليات الإس إس تحت الاشراف المباشر من قِبل هيملر.

قُسمت الفافن إس إس إلى فرق عسكرية بغض النظر عن طبيعة تلك الفرق ، وقد وصل عدد تلك الفرق إلى ثمانٍ وثلاثين فرقة ابتداءً من عام 1933، وانتهاء بتسع فرق عام 1944 وتنقسم تلك الفرق إلى:

---

* بول هاوسر (1880-1972): قائد عسكري الماني ولد في براندنبورغ انضم إلى الجيش الامبراطوري في صنف المشاة منذ عام 1892وشارك في الحرب العالمية الاولى وبعد نهايتها انضم إلى فيلق الخوذة الفولاذية عام 1932 التي اندمجت مع فرقة العاصفة عام 1933 ثم اسند اليه هيملر مسؤولية التدريب العسكري للفافن اس اس ،شارك في الحرب العالمية الثانية كقائد للجيش الالماني السابع توفي في 21 تشرين الثاني 1972.للمزيد ينظر : Gordon. P.262 ., 2013 , Williamson

- فرقة الدبابات البانزر فانن
- فرقة المشاة الهندسية.
- فرقة المشاة الجبليين.
- فرقة الفرسان(خيالة الفافن).
- فرقة المشاة.
- فرقة الشرطة العسكرية.
- فرقة قتال الشوارع.

شاركت الفافن أس أس في الحرب العالمية الثانية وخاضت معارك عدة في فرنسا والاتحاد السوفيتي والبلقان وحققت انتصارات عديدة بلغ عدد عناصرها خلال الحرب أكثر من مليون رجل، وارتكبت العديد من الجرائم ضد الإنسانية، تمت محاكمة قادتها واعضائها خلال محاكم نورمبرغ اذ عدوا جميعهم مجرمي حرب وصدرت الأحكام بحقهم ما بين الإعدام والسجن المؤبد (Remark , 1969 , p:50) .

ثالثاً: تأسيس قوات الجمجمة– SS-Totenkopfverbande حزيران 1934:

وهي منظمة شبه عسكرية تأُسست في حزيران عام 1934 مقرها الرئيس في برلين كانت تعرف اختصاراً بـ "SS.T" سميت بالجمجمة بسبب علامة الجمجمة والعظمتين المنقوشة على سترهم السوداء وقبعاتهم العسكرية ، وعُرفَ عناصرها بالشدة والقسوة ، كانت مهمتها حراسة المعتقلات والمعسكرات التابعة للاس اس في المانيا (داخاو، بيرغن-Bergen، بيلسن-Belsen، بوخينفالد-Buchenwald) ، تم تعيين ثيودور ايكه* (Theodor Eicke) قائداً لمنظمة الجمجمة فوضع لوائح وقوانين دقيقة للحفاظ على الانضباط والنظام داخل السجون والمعتقلات ، وفي

* ثيودور ايكه (1892-1943): قائد عسكري الماني، التحق بالجيش الامبراطوري في سن الـ(17) وانضم كمتطوع إلى فوج المشاة البافاري ، شارك في الحرب العالمية الاولى بفوج المدفعية البافاري، بعد نهاية الحرب انضم إلى فرقة العاصفة عام 1921 وبقي فيها لغاية اب عام 1930 ، ثم انضم إلى منظمة الاس اس عام 1930 وعلى اثر ازدياد معسكرات الاعتقال التابعة للاس اس تم انشاء منظمة خاصة لحمايتها واسند اليه قيادتها والاشراف عليها . قتل في الحرب العالمية الثانية في 26 شباط 1943.للمزيد ينظر: Gordon Williamson,op.cit., P.257.

عام 1938 تم تشكيل فوج رابع لقوات الجمجمة في النمسا لحراسة معتقل ماوتهاوزن (Mauthausen) (Williamson , 2013 , p.257) .

أعطى هيملر ايكه الحرية الكاملة والاستقلالية التامة في تحقيق أهدافه ، وهي تحويل الجمجمة إلى قوة ضاربة لأعداء وحدات الحماية الخاصة ، وعدم التحاق ضباط مشكوك في ولائهم بهذه الفرقة . في البداية كانت قوات الجمجمة مدججة بالسلاح وكانت على الحدود مع قوات الجيش وكان ايكه يشجع رجاله بالانضمام إلى الدفاع او الداخلية للقضاء على أعداء الدولة وعزلهم وهذه القوات هم الحماة الحقيقيين للرايخ وانهم الوحيدين الذين من حقهم مواجهة أي عدو حتى في وقت السلم (sydnor , 1987 , p:28) .

وضع ايكه قوانين شديدة واكثر صرامة لقوات الجمجمة: مثلا اذا سمح أحد الجنود لاحد المساجين بالهرب فسوف يعتقل ويسلم للجستابو ويكون مصيره السجن في معسكر الاعتقال، والسجناء الذين يفرون يطلق عليهم الرصاص من غير سابق انذار، كان معظم قوات الجمجمة تقل أعمارهم عن عشرين سنة واغلبهم من غير المتزوجين او ليست لهم علاقات شخصية وكان هذا يناسب مبادئ ايكه في قيادته . (Sydnor , 1987 , p:29)

كان يقضي أفراد قوات الجمجمة ثلاثة أسابيع بالتدريب واسبوع واحد في حراسة معسكرات الاعتقال بمشاركة قوات SS ، وكان يحضر أعضاء الجمجمة محاضرات عدة في الأسبوع حول الهدف من التدريب العسكري باعتبارهم جنود الفوهرر السياسيون المخلصون وكانت المحاضرات تتقسم إلى ثلاثة محاور هي :

المحور الأول : دراسة تاريخ الحزب النازي، وشمل استعراضاً لبرنامج الحزب.

المحور الثاني : تضمن التاريخ والمعتقدات العرقية لقوات الامن الخاص.

المحور الثالث : تحليل دقيق لأعداء النازية وهم اليهود، الماسونية، البلشفية الشيوعية والكنيسة (Sydnos , 1987 , p28)

في أواخر 1937 تغيرت قيادة ايكه بشكل واضح خاصة مع SSVT الجناح الشبه العسكري لوحدات الحماية الخاصة SS وكانت مهامهم العقاب وبلا رحمه على من يخالف القوانين، وفي عام 1938 وبالنجاح الذي حققه مع قوات الجمجمة مما جعله اكثر تنظيم وشمولية والذي أثار اعجاب هيملر (sydnos , 1987 , p:37) .

بحلول عام 1939 تطورت قوات الجمجمة لتشمل وحدات قتالية جديدة قسمت على شكل كتائب وكانت مهامها قوة ساندة للجيش ، فقد استحدث هيملر الوحدات القتالية التالية وهي :

كتيبة طبية، كتيبة مضادة للدبابات، فصيل إشارات الية، وحدة لوجستية نصف الية وبهذا أصبحت قوات الجمجمة قوة عسكرية متكاملة ، وفي آب أمر هتلر بأن تكون هذه القوات لتعزيز الشرطة والجيش الألماني وقوات (Wehrmacht) ، أي أن تنشر كقوات احتلال مهمتها حماية وحراسة معسكرات الاعتقال في المدن التي تستولي عليها قوات الاحتياط في وحدات الحماية التي تم تشكيلها حديثا وهي (SS-Totenkopf-Wachsturmbanne) والتي اتخذت موقعها كوحدات الحماية في دانزينغ (Danzig) التي دعمت بكتيبة الاحتياط (SS-WachsturmbannEimann) ، وفي الوقت نفسه تم استدعاء (عشرة الاف) جندي للخدمة في قوات الجمجمة ، حيث أمر هيملر بأن يكون عدد جنوده مكون من (خمسين ألف) عنصر (lumsden , 2005 , p:31) .

في أوائل شباط 1939 أمر هيملر رجال الجمجمة بالانضمام إلى قوات الحرس الخاص كضباط صف وكذلك تشجيع الرجال الذين خدموا في قوات العاصفة أيضا بالتطوع في هذه القوات وبالرتب نفسها التي كانوا عليها، وكان هيملر ناجحا في تجنيد (ألفان ومئتان و ثلاثة وثلاثين) جندي من بينهم (سبعمائة وخمس وخمسون) ضابط و (خمسة الاف وخمس) ضباط صف و (ستة عشر ألف ومئتان وثلاثة وسبعون) من وحدات الامن الخاص ، وكذلك توفير معدات قتالية لقوات الجمجمة مثل مسدسات واقنعة الغاز وبنادق قصيرة و(ثلاثمائة وخمسة وعشرين) آلية ثقيلة و (أربعمائة وستة وثمانون) الية خفيفة ، وقد تضاعفت هذه القوات إلى ثلاثة اضعاف وتضاعف معها الأسلحة والمعدات (Remark , 1969 , p:50) .

في الثامن عشر من آيار 1939 صدر مرسوم جديد تم فيه تحديد عدد الجنود في قوات الجمجمة إلى 14,000، وقد أمر هيملر بزيادة قوات الجمجمة بتجنيد 25,000 جندي وذلك في حالة الطوارئ ومساندة قوات الجيش، وفي العشرين من آيلول من العام نفسه أمر هيملر قوات الجمجمة انه في حالة الحرب سيكون دور قوات الجمجمة بمثابة افواج طوارئ . (Charles w. Sudnor , p: 55)

اندلعت الحرب العالمية الثانية وحينها عدلت الخطة التي فيها استعملت قوات الجمجمة كقوات فاتحة وبسرعة فائقة ، فقد طهر معتقل داخاو من السجناء باسناد من لواء في SS، وتم تشكيل فرقة من قوات الجمجمة للخدمة القتالية بجانب القوات الاصلية و حرس هتلر الخاص، وبهذا أصبحت مسؤولية حماية معسكرات الاعتقال على الذين هم في سن كبيرة من الجنود والمساعدين غير الالمان ، وقد دخلت قوات الجمجمة الحرب ونالت سمعة بانها اقوى الوحدات القتالية وأكثرها قسوة (Lumsden , 2005 , p:32) .

بعد اجتياح بولندا في عام 1939 امر هتلر بنشر أفواج قوات الجمجمة في الجبهات الخلفية للجيش في بولندا وفوض قادتها للقيام بإجراءات الشرطة والامن فيها ، وسرعان ما اندمجت هذه المنظمة مع فافن أس أس المسلحة في بداية الحرب العالمية الثانية واستمرت حتى عام 1945 . (Snyder , N.D , p:167)

رابعاً: الحرس الشخصي لأدولف هتلر - AdoIf Hitler Leibstandarte :-

وهو تشكيل عسكري شخصي انحصرت مهمته بتوفر الحماية لهتلر ولمقر المستشارية، عُرفَ اختصاراً "AHL" أُسست بعد وصول هتلر للحكم عام 1933 عندما أصدر هتلر اوامر إلى هيملر تقضي بتشكيل قوة من الرجال المسلحين يدينون بالولاء لهتلر ويطيعون أوامره ، كان هؤلاء الرجال قد اقسموا يمين الولاء لهتلر (Sharpe , 2002 , p:10) كان نص الولاء : أقسم لك هتلر كزعيم ومستشار للرايخ الألماني بيمين الولاء والطاعة ، وأني أعاهدك أنت ومن تختارهم لقيادتي على الطاعة حتى الموت ، وليساعدني الله على أن أبر بقسمي" (Bollmus , 1970 , 217) ، تولى قيادتها سيب ديتريتش-Sepp Dietrich* .

بلغ مجموع أفرادها (120) فرداً وامتازوا بالانضباط العالي والروح القتالية ، استمر ذلك التشكيل حتى عام 1945 . (Shaspe and Davis , 2002 , P:10) .

بداية التشكيل : 0

تولى ادولف هتلر المستشارية في 30 كانون الثاني 1933 كانت اولى قراراته المهمة هو تشكيل وحدة مسلحة من SS وبدوام كامل تكون ومهمتها الوحيدة هي مرافقته في جميع الأوقات سواء في برلين او في رحلاته الرسمية في جميع انحاء المانيا ، ذلك لأنه لم يكن يستطيع الاعتماد على الرايخسوير (Reichswehr) وهو تنظيم عسكري الماني من الشرطة تم تعيينهم من قبل الدولة لحماية كبار المسؤولين وكانت فترة خدمتهم من 1919 إلى 1935 حين تم دمجها بالفيرماخت (Wehrmacht) وهي القوات المسلحة الألمانية (Williamsor , 2013 , p256) ، فوض ديتريش بتشكيل الوحدة

* سيب ديتريتش(1892-1966): قائد عسكري الماني ولد في بافاريا انضم إلى الجيش الامبراطوري منذ عام 1911وشارك في الحرب العالمية الاولى وبعد نهايتها انضم إلى الحزب النازي عام 1922وعمل في فرقة العاصفة حتى عام 1929 فقد عمل سائقاً شخصياً لادولف هتلر، ثم اسند اليه هتلر قيادة حرسه الشخصي عام 1934، شارك مع فافن اس اس في الحرب العالمية الثانية وبعد نهايتها ألقى الحلفاء القبض عليه ، وحكم عليه بالسجن لمدة (25)عام قضى(10) اعوام منها واطلق سراحه في تشرين الثاني 1955. توفي اثر اصابته بنوبة قلبية في نيسان 1966.للمزيد ينظر : Gordon Williamson,op.cit., P.255

وهو من المقربين لهتلر وقد حصل على رتبة غروبنفوهرر (SS-Gruppenführer) (Lumsden , 2005 , p235) .

في آذار 1933 اختار ديتريش 120 عنصرا للتطوع في الامن الخاص بالإضافة إلى الذين كانوا في قوات الصدمة (Stosstrupp) وهي وحدة حماية تشكلت سنة 1923 كان هدفها حماية هتلر ليكونوا نواة لمقره الجديد SS Stabswache وهو مقر صغير في البداية لحماية الشخصيات في الحزب النازي في برلين وكانت أسلحتهم بسيطة وعبارة عن بنادق وكان مقرهم في شارع الكسندر فريدريش شتراسه arracks on Friedrichstrasse) وهو بالقرب من مقر الرايخ، وسع هذا المقر وأصبح وحدة قيادة خاصة (SS Sonderkommando Zossen) فقد شكلت ثلاث وحدات للتدريب و أختير المدربون من الجيش والشرطة بدلا وحدة الحماية SS فكان بالامكان استخدام القوة الخاصة لمكافحة الإرهاب إضافة إلى مهمات الحراسة. وبعد شهر تم تكوين ثلاثة وحدات جديدة من وحدة القيادة الخاصة (SS Sonderkommando Jüterbog) وقد ودمجت الفرقتان في آيلول/ 1933 في اجتماع للحزب النازي في تشكيل واحد واعيدت تسميتها حرس ادولف هتلر الخاص (Adolf Hitler Standarte) وفي التاسع من تشرين الثاني/ 1933في ميونخ فيدرنهال ( ) Munich Feldherrnhalle تم أداء هذه الفرقة يمين الولاء الشخصي للفوهرر وأعيدت تسميته حرس ادولف (Bracher , 1970 , p:63) .

يبدو ان اغلب التشكيلات الامنية والاستخباراتية التي شكلها هيملر كانت الغاية منها الحفاظ على سيادة وأمن الدولة المانية ونشر روح العنصرية الجرمانية والحفاظ على سيادة المانيا على الاراضي التي احتلتها وسيطرت عليها قبل واثناء الحرب الثانية والحفاظ على الايدلوجية النازية من التيارات الخارجية ولاسيما الشيوعية العالمية والماسونية واليهودية .

الخاتمة :

1- كان لقناعة هيملر في اهمية المعلومات الاستخباراتية لمعرفة خصوم الداخل واعداء الخارج ، اثراً كبيراً في قيامه بتأسيس عدة اجهزة امنية ، هدفها هو تحقيق الذات لهيملر واشباع روح الوطنية المتطرفة ضد اعداء المانيا .

2- كان للاجهزة والمؤسسات الامنية التي انشاها هيملر دوراً كبيراً في التأسيس للابادة الجماعية للكثير من القوميات والاعراق الغير آرية .

3- ان الثقة التي منحها هتلر لهيملر ومراقبة نشاطه في صفوف الحزب النازي وعقيدة النازية دوراً في ان يكلفه بمهام ومسؤوليات على مستوى عال من السرية دون القادة الاخرين .

4- استندت طروحات هيملر في بناء مؤسساته الامنية على مبدأين وهما : المحافظة على الامن الداخلي ، والثاني نقاء العرق الاري ، وقد انعكس ذلك في اختيار المنتسبين لتلك الاجهزة هم من الالمان ومن ابوين وزوجة المانية حصراً .

5- تأسست الاجهزة الامنية على مبادئ روح الانتقام والسيطرة على كل الاجناس والقوميات الغير آرية والتي كان يعتقد وحسب النزعة الوطنية النازية ، انها كانت سبباً في سقوط الرايخ الثاني ، وذلك يجب ابادة تلك الاجناس .

6- يتضح ان هيملر كان ضحية قناعاته ويمكن القول مرضه في وجود شخصيتين يمتلكها هيملر (مابين الشخص السوي في حبه وولائه لبلده وبين الشخص السلطوي في مسار حياته الوظيفية الامنية والتي جعلته مجرم حرب من قبل محاكم كونبيرغ بعد نهاية الحرب عام 1945 .

7- من جانب اخر فان هيملر اعطى نموذجاً للولاء الوطني الاعمى الذي يمكن ان يحتذى به في الظروف الطبيعية للحكومات ورجالات السياسة .

8- يمكن اعتبار الشروط التي فرضت في معاهدة فرساي 1919 بعد خسارة المانيا الحرب اسست لشخصيته انتقامية ارادت استعادت كرامة بلد مزقته الحرب الاولى وذلته بشروط التجزئة ودفع التعويضات وتحجيم جيشها .

المصادر والمراجع

الكتب والبحوث :

1- Ackermann , gosef . Himmler als Ideologe Gottingen . musterschimidt (berlin , 1970) .

2- Adam alfons . ((die Arbeiterfrage soll mit hife von kzhaftlingen gelost ward)) , Zwangsarbeit in kzaubenlagern auf dem gebiet der heutigen tschechis republik . (berlin , 2013) .

3- Allen, Michael Thad, The Business of Genocide: The SS, Slave Labor, and Concentration Camps Chapel Hill, NC 2002 .

4- Aly, Götz, Roth, Karl Heinz ; Black, Edwin; Oksiloff , Assenka (2004) The Nazi Census: Identification and Control in the Third Reich, Philadelphia, Temple University press, N.01,

5- Amesberges , Helha .Auer , katrin and halbmayrbrigitte sexualisierte gewalt : weibliche erfahr – ungen in Ns – konzen trationslagem , (vinna , 2004) .

6- Baganz, Catrina Zehn Wochen wobbelin: Ein Konzentrationslager in Mecklenburg 1945, wobbelin 2000 .

7- Bastian Heim, Die SS - Geschichte and Verbrechen verlag C.H- Beck, (Munchen, 2015).

8- Berben paul , dachau 1933- 1945 : the official History (privately published in London) for the comite international de dachau .

9- Bergen , Dorisl . Death throes and Killing Frenzies Aresponse to hans mommsens , the dis solution of the thrrd Reich :grisis manag ement and collapse , 1943 – 1945 , in (bulletin of th ghi 27-2000) .

10- Browder, George, Foundations of the Nazi Police State" .

11- Carl Hamner, The History of the Gestapo, Translated . Jacaues Delarue, The Gestapo and ss Manual Paladin press, (Colorado, 1996) .

12- Charles w. sydnor . jr. soldiers of destruction , the ss deaths head division , 1933-1945 .

13- Corai , Gustavo, Hitler and the Peasants: Agrarian Policy of the Third Reich .1930- 1939, David Kerr. trans, New york, Berg,1990 .

14- Deschner , gunthes , reinhard hegdrich : satth – alter der totalen bechtle (verlag , 1977) .

15- Emil Julius gumbei , vier jahre politics her mord , verlag der neuen gesellschaft , (berlin , 1992).

16- Encyclop edia of the third reich , vl . (eity college and the university of new york , 1988) .

17- Frank medonough , the Gestapo , the mytg and reality of hitlers secret police , first bublished in great Britain in 2015 , by coronet .

18- G.W.F. Hallgarten, "Mein mitschuler Heinrich Himmler; Germania Judaica, (1961/16) part 2 .

19- George , Browder .C, Foundations of The Nazi Police State, The formation of Sipo and SD . Lexington .KY University of Kentucky press, 2004.

20- Gordon Williamson, Die SS Hitler's Instrument der Macht, Neuer Kaiser Verlag (Frankisch 2013) .

21- Hoffimann, The History of the German Resistance 1933-1945 .

22- J.von lang , der sekretar , martin bormann . der mann , hitler beherrs chte (Stuttgart , 1977) .

23- Joachim remark , the nazi years .A documentary history . (London , 1969) .

24- John Peter, Horst, Grill, The Nazi Movements in Baden 1920-1945, University of North Carolina press, (Chapel Hill, 1983)

25- Karl Beitrich Bracher, The German Dictator ship, trans. by Jean Steinberg. New york, reager, 1970 .

26- Louis L. Snyder, Encyclopedia of the third Reich, New York, 1998 .

27- Louisl Snyder , fifty major documents of the twentieth centarg .

28- Michael Sharpe and Brian L. Davis, Leibstandarte's Elite Bodyguard, Catalogue record for this Hitler's Elite Bodyguard, Catalogue record for this is available from the British Library,2002 .

29- Mollo , Andrew . to the deaths head true : the story of the ss , (London , 1982) .

30- Peter Longrich, Heinrich Himmler A life, translated by Jeremy Noakes and, others, published in the United States By Oxford University press Inc.2012 .

31- Quoted in : reinhard bollmus . das amt Rosenberg and seine gegner . zum machtkampt im nationalsozia listische herrschaftsystem . Stuttgart , deutsche verlagsans talt , 1970 .

32- Robert Gerwarth, Hitler's Hangman The Life of Heydrich; London University press (Yale 2011) .

33- Robin lumsden , himmlers , loyal to the deaths head , 2005 .

34- Sean w.hough , the rsha generation , gentty sburg , 2016 .

35- See Bock, Zwangssterilisation and Nowak, "Euthanasie" and Sterilisierung. See also Weiss, "Race Hygiene Movements" .

36- Speer, Der Sklavenstaat, Meine Auseinan dersetzung Mit der SS (Stuttgart, 1981) .

37- Supplement B ; Nazi conspiracy and aggression for adetaild discussion see(Meehan , 1948) .

38- Tim ripley , the waffen . ss at war : Hitlers praetorians 1925 – 1945 , zenith press . (London , 2004) .

39- U.S.A Archives, Washington,DC, Roll 299, frame 2767262 et seq, History of Gestapo. 1934-1939 .

40- Westermann , Edward b. friend and helper : official ger man police operations in Poland and the general government 1939 – 1941 . the journal of military history 58 no.4 (October , 1994)

الموسوعات :

1- Encyclop edia of the third reich , vl . (eity college and the university of new york , 1988) .

الوثائق :

1- Westermann, Edward B. "Friend and Helper: Official German Police Operations in Poland and the General Government, 1939-1941". The Journal of Military History 58 no.4 (October 1994) .

Himmler's Role in Building the Military Establishment and Special Security Units1934-1931

Nadine Kamal Zia **Assist Prof.Dr. Iman Jawad Hadi**

College of Education Ibn Rushd Humanities, University of Baghdad

Keywords: Himmler. Germany. The military establishment.

Summary:

Heinz Himmler is considered one of the most important figures in the history of Nazi Germany. He was distinguished by his intelligence, ambition, and drive to realize German self-realization through the restoration of a powerful and glorious Germany, surpassing other nations. This enabled him to rise rapidly, far beyond his years, to the highest military ranks. He established numerous military, security, and intelligence formations, making him Hitler's second-in-command. Hitler had faith in Himmler's field and security capabilities, as well as his dedication to serving the Reich and its principles.

The importance of this research stems from examining Himmler's objectives in building security and intelligence institutions, which played a significant role in monitoring and controlling security both within and outside Germany during World War II and Germany's domination of most of Eastern and Western Europe.